ذا رسم صورة من تحيا الى أجلٍ حتى تزول وتبقى بعدها الصورُ
وربما تتبع الآثار صاحبها فاعمل لمأثرةٍ يحيا بها الاثرُ

أنيس المجلس

﴿ الجزء الثاني عشر — السنة الثانية ﴾

﴿ الاسكندرية في ٣١ دسمبر (ك ١) سنة ١٨٩٩ ﴾

﴿ الموافق ٢٨ شعبان سنة ١٣١٧ ﴾

﴿ خاتمة السنة الثانية ﴾

تختتم مجلتنا في هذا الشهر آخر سنتها الثانية التي اجتازتها على طريق سنتها الاولى من تدرج النجاح على وفق الامل حامدة الله تعالى على ما كان لها من حق الجزاء على جهد العمل مفتتحة حديثها هذا بشكر اول من يجب له شكر القلم واللسان واحق من يتقبل له دعاء القلب والجنان ألا وهو جلالة مولانا عبد الحميد السلطان الذي يحلو الدعاء بذكر اسمه المحبوب ويشرف بمديحه الكاتب والمكتوب فانه ايده الله ناصر المعارف ومؤيدها ومحيي الصحائف ومجددها وله على رعيته النساء وعلومهن فضل متدارك مديده دائم جديده يشاركه في هذا الفضل من يقتسم مع جلالته اجلّ قسمة الثناء ويشترك مع عظمته فيما تفرضه حقوق الشكر من الدعاء ألا وهو سمو عباسنا المعظم وخديوي قطرنا الاكرم الذي اينعت الآداب

بايامه وازهرت العلوم بعدل احكامه ابقاهما الله للاوطان يطلعان في سمائها بدرين ويقتسمان شكرها شكرين بمنه وكرمه

ثم ان علينا واجب شكر نؤديه لصاحبتي الدولة والعفاف سمو الوالدة المعظمة والحرم المصون لما توليانه هذه المجلة من جزيل العناية وجميل الرعاية مما جدد لآداب النساء عهداً جديداً وادنى من معارفهن ما كان بعيداً فلا زالتا فخراً لربات الحجال وحجة للنساء على الرجال ولا برح عهدهما عهد السعادة والاقبال وزمن الفضائل والافضال

ولقد فرض على المجلة شكر حضرات مشتركيها الكرام الذين ما تركوا في نفسها من اقبالهم مأمولا كما لم تترك في سبيل مرضاتهم وارتياحهم سبيلا حتى صار غرسها بفضلهم دوحة صلباً عودها غصناً املودها يزيدها القدم بعنايتهم جدة ونماء ويكسبها الزمن برعايتهم رونقاً وبهاء وهي لا تزال الى الان تنتشر بمشيئتهم وتمتد ويتصل منهم نجاح امسها بالغد حتى كأن اقبالهم عليها كان وعداً وقد تجاوزوا بها محدود الوعد

هذا ولما كانت مجلتنا على ما نصف فهي ستظل على ما عرفه فيها حضراتهم من مواصلة ما يوجب تمام الرضى والارتياح ويقضي بدوام الشكر على النجاح ثم تودع عامها الذاهب وداع المشكور على ما حسن من حالاته وطاب من اوقاته وتستقبل عامها الجديد الذي يطلع عليها بعد ساعات مؤملة ان تتجدد فيه محاسن ما مضى وفات وان يهيئ الله لجميعنا فيه بركات ما تقدمه من عشرات الاعوام خاتماً فيه قرننا التاسع عشر اجمل ختام بمنه واحسانه

الشعر العصري

لقد اصبح الشعر العصري وهو ما يريدون به تقليد الافرنج في نظم الشعر متناولاً اكثر الاغراض من اجل ما يشتغل به رجال الشعر عندنا واكثر ما تستبق اليه قرائحهم والبابهم وذلك خروجاً بشعرنا العربي عن حدوده المرسومة من القديم الى مواطن جديدة يتسع بها مجال القول وتمتد مسافة التصور ولهذا رأينا بين ادبائنا شعراء قد اتموا الجري على هذه الطريقة من النظم حتى بدت لنا اقوالهم بارزة من حال الفصاحة باجمل لباس جديرة بان تنقل بمعناها الى كل لغة وان تكون فكاهة كل الناس

ولكن لا يتوهم القارئ ان هذا النسق من الشعر وهو النظم في اكثر المقاصد والحالات انما هو كله من صنع الافرنج واختراعهم وان العرب قد اغفلوه ولم يكن لهم منه نصيب بل الحقيقة انهم كانوا اول من اهدى الى هذه المدنية الجديدة ذلك النسق الجميل واول من اخترع من اساليب النظم ما يكون موافقاً لكل امة وكل جيل

فلقد وصف المتنبي الاسد وصورته وافعاله فكان وصفه وهو القديم من اجل ما يمكن ان يبلغه هذا الشعر الجديد ولو فتشت جميع دواوين الافرنج وسواهم لما وجدت فيها بوصف الاسد كلاماً يداني كلام المتنبي في صدق تشبيهه وجودة اسلوبه ووصف البحتري قصور المتوكل وحدائقها فما ترك بعده مجالاً لواصف ينعت جمال البناء ويجيد تصوره ونظم كثيرون غيرهما في وصف الخمر والاقداح والخيل والكواكب ووجدانات النفوس